

سرطان المجتمعات

الكاتب



راشد محمد النعيمي

هي فعلاً بلاء هذا العصر، وسرطان مجتمعاته الذي ينهش جسدها ويحولها إلى رماد، بعد أن تطورت الأساليب وتبدلت المنتجات وتعددت طرق التخفي والترويج، لكن الإرادة الحقيقية والعمل الجدّي ومواكبة التطورات هي السبيل الناجع لمحاربة المخدّرات، بعد أن وضّح للعيان أن مسألة القضاء عليها نهائياً ما تزال صعبة، لأنها لا ترتبط بمجتمع واحد فقط وإنما بالعالم أجمع، حيث تدار عمليات تلك السموم، وتتنقل من بلد لآخر وتستغل أبسط الثغرات لتلج عبرها بثوب جديد في كل مرة.

في الإمارات ثمة تصميم مستمر وهمّة لا تخفت، من أجل القضاء على هذا البلاء ومحاربته بكل الأشكال والصور، وحشد جميع الطاقات من أجل محاربة هذا السمّ الذي لا يرحم، والذي يخطف الأرواح الشابة ويتسبب في دخولها نفقاً مظلماً لا نهاية له، إلا من رحم ربي، لذلك جاءت تلك الخطوة المباركة لتحقيق تقدماً ورغبة صادقة في تلك المواجهة، عبر تشكيل مجلس مكافحة المخدّرات برئاسة الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وهو ما يعكس الاهتمام الذي توليه القيادة لهذه القضية المؤرقة، التي تحولت على هاجس دولي للعالم وشعوبه التي تعاني آثارها.

تتوحد الجهود اليوم وتمضي بكل ثقة، لمكافحة جلب وتهريب المخدرات وتعزيز التعاون الدولي في هذا المجال، وتعزيز دور الوزارات الاتحادية والهيئات المحلية للمساهمة مع المؤسسات الأمنية في مكافحة هذه الآفة، وتوفير سبل الكشف المبكر وتعزيز آليات العلاج الطبي والنفسي والتأهيلي للمتعافين وإدماجهم في المجتمع، لأن جميع ما ذكر وليس بعضاً منه وصفة علاج فعالة، لو تحققت لاستطعنا القضاء على المخدّرات شرط وجود تلك العملية التكاملية في التعاطي مع هذا الخطر، الذي يتشكل كل يوم في صورة جديدة، ويتخذ أساليب غير مسبوقة في الوصول إلى أيدي الضحايا الذين وجد سبيله إليهم، لسبب أو لآخر علينا معرفته والتمكن من علاجه.

المخدّرات، وكما أشار صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي؛ بلاء هذا العصر وسرطان المجتمعات ووباء يستهدف أعز ما نملك، يستهدف الشباب ومكافحته واجب

وطني، على كل ولي أمر وكل مسؤول حكومي وأمني، وتكاتف الجهات الحكومية والتعليمية والمؤسسات الأمنية والأسر
يداً واحدة، هو السد المنيع أمام من يريد الشرّ بنا وبأبنائنا، لذلك على الجميع أن يتحلى بروح العمل الجماعي ويسهم في
التواصل مع الأجهزة الأمنية للإبلاغ عن أي تطورات أو مشاهدات أو معلومات، إضافة على لعب دور التحصين
والتثقيف لكل من حوله

alnaymi@yahoo.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024